نفس الطريق، تقود سيارتها بسرعة أكبر، مالت بجسدها في المنحنيات، وفتحت الراديو وأغلقته، واستبد بها نعاس.

الزحام، حركة الناس حول محطات الأتوبيس، ومطاعم الفول، وبائعي الجرائد، ميلاد يوم جديد لا مكان لها فيه.

عندما دقت بكعب حذائها على المدخل الرخامي المصنوع أحست أنها تدخل إلى ضريح.

دلفت إلى الشقة. أضاءت أنوار الكهرباء المباشرة وغير المباشرة ثم أعادت إطفاءها من جديد.

لم تدر ماذا تفعل برأسها. هي ترى رؤيا العين مسافة مستعصية بين ما في رأسها، وبين تلك الأزرار والزوايا والزجاج. لم تجد مخرجا سوى أن تستلقى مرة أخرى، في ماء حمامها الساخن.

كيف يستطيع ذلك الرجل الأنيق، الضئيل، زوجها، الحاضر الغائب أن يكون له كل هذا الحضور المنتظم كدقات نقط ماء على رأس امرأة حليق. جدول أعماله اليومي، والارتباطات، نقوده، حسابات البنك، والمكتب، والعمارة. أوراقه البيضاء اللامعة، يملؤها خط يده الدقيق. حروف حمراء، وخطوط زرقاء مزدوجة تحت